Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنها ، وفى البيت الثالث اتهام بما هو ابعد وهو النسيان ، والناس عادة لا يتهمون من فراغ ، وإنما يعتمدون غالبا على واقع ، أو على جذور الواقع ، ولكن الأهم ليس اتهام الناس ولا ظنونهم ، وإنما إحساس الخنساء نفسها بهذه الريبة من الناس فى صدق حزنها على صخر ، ونحن لا نعلم أن أحدا اتهم الخنساء بعدم الحزن ، أو ظن ذلك ، وإنما اتهموها كما تذكر الروايات بالإسراف فى الحزن والتمادى فيه حتى شكوها إلى عمر ابن الخطاب .

وإذن فالخنساء نفسها هى التى تستشعر الشك ، وعدم الصدق فيما تدعيه من حزن دائم على صخر ، ولكن مطالع شعرها هى التى كشفت لنا هذا المفهوم .

٣ ـ النتيجـــة :

نخرج من حديث الخنساء كله بنتائج محددة ، نستطيع أن نوجز أبرزها فى نقاط أهمها فى التسلسل :

(أ) نجد نفسية الخنساء واضحة فى مطالعها ، فإن مطالعها لا تخرج عن نطاق المنهج الذى لمسناه فى كل المطالع السابقة ، من حيث إن المطلع ـ إذا تأملناه نجده يحمل نفسية الشاعر نحو الموضوع ، ولكن بطريقة ضمنية أو رمزية فى أغلب الأحيان ، ثم نجد موضوع القصيدة لا يبعد عن هذه الدلالة ، أو لا يخلو منها ، فإن كان الموضوع مخالفا للمطلع كانت فيه إشارات وارتباط بأى صورة بينه وبين المطلع ، مثل أن يكون الموضوع مدحا والمطلع غزلا ، فسنجد الغزل فى معانيه وأوصافه صدى لنفسية الشاعر نحو الممدوح ، ونجد الموضوع لا يخلو من إشارات صريحة أو خفية إلى مضمون المطلع من زاوية نفسية الشاعر ، وان كان الموضوع متفقا مع المطلع مثل أن يكون المطلع بكاء أطلال والموضوع رثاء كان الأمر أوضح ، حيث يكون الارتباط بين المطلع والموضوع أوثق .

وكذلك وجدنا مطالع الخنساء حين نعرضها فى ضوء نفسيتها التى نستشفها من خلال أحداث حياتها ، نجد أنها معبرة كل التعبير عن المشاعر الحقيقية الكامنة فى أعماقها ، وقد رأينا أننا حين نجمع أحداث حياة الخنساء لنستخلص منها نتيجة منطقية فسنجد أن ما شاع بين الرواة والدارسين لشعر الخنساء فى كل العصور من